



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Tareef Malik Abbad

Tikrit University College of Arts

Dhafir Ibrahim Taha Al-Azzawi

Tikrit University College of Arts

* Corresponding author: E-mail :

tm230043prt@st.tu.edu.iq

07704939800

Keywords:In
fi
C
M
F**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 1 Mar 2025
 Received in revised form 25 Mar 2025
 Accepted 2 May 2025
 Final Proofreading 30 Nov 2025
 Available online 30 Nov 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

The Relationship between Investment in Desert Areas for Tourism and the Available Potential Using Statistical Analysis in Salah al-Din Governorate

A B S T R A C T

Tourism is one of the fastest-growing economic sectors in the world, and natural resources are one of the most prominent factors attracting tourists, known as nature tourism. This study sheds light on the potential of desert tourism in Salah al-Din Governorate, a region with significant natural resources that can effectively contribute to economic, social, and environmental development. The study aims to highlight the importance of nature tourism, particularly desert tourism, and its role in stimulating the local economy by analyzing the natural and human characteristics of the study area and examining its suitability for various tourism activities. The results of the analysis showed that Salah al-Din Governorate contains diverse natural resources suitable for tourism activities, which are ideal for setting up camps, practicing hunting sports, exploring, and various tourism activities. The study also highlighted the need to develop development and investment plans aimed at developing tourism infrastructure and services, and enhancing environmental awareness among local residents. This would achieve sustainable tourism development that contributes to improving the economic and social reality of the region, providing new job opportunities, and encouraging local and foreign investment in the tourism sector.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.11.1.2025.7>

العلاقة بين استثمار المناطق الصحراوية سياحيا والإمكانيات المتاحة باستخدام التحليل الإحصائي في
 محافظة صلاح الدين

طريف مالك عباد/ جامعة تكريت/ كلية الاداب/ قسم الجغرافية التطبيقية
 ظافر إبراهيم طه العزاوي/ جامعة تكريت/ كلية الاداب/ قسم الجغرافية التطبيقية

الخلاصة:

تعد السياحة من أسرع القطاعات الاقتصادية نموًا في العالم، وتُشكل الإمكانات الطبيعية أحد أبرز عوامل الجذب السياحي، مما يُعرف بالسياحة الطبيعية. وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على إمكانات السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين، بوصفها من المناطق التي تمتلك مقومات طبيعية مهمة يمكن أن تسهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية السياحة الطبيعية، ولا سيما الصحراوية منها، ودورها في تنشيط الاقتصاد المحلي، من خلال تحليل الخصائص الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها منطقة الدراسة، ودراسة مدى ملاءمتها لممارسة الأنشطة السياحية المختلفة، وقد أظهرت نتائج التحليل أن محافظة صلاح الدين تحتوي على موارد طبيعية متنوعة تصلح للأنشطة السياحية، التي تُعد مثالية لإقامة المخيمات، وممارسة رياضات الصيد، والاستكشاف، وأنشطة سياحية متنوعة، كما بيّنت الدراسة الحاجة إلى وضع خطط تنموية واستثمارية تهدف إلى تطوير البنية التحتية والخدمات السياحية، وتعزيز الوعي البيئي لدى السكان المحليين، بما يحقق تنمية سياحية مستدامة تسهم في تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة، وتوفير فرص عمل جديدة، وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية في القطاع السياحي.

كلمات مفتاحية: السياحة الصحراوية ، الاستثمار السياحي ، التحليل الإحصائي في صلاح الدين

المبحث الأول:

أولاً: المقدمة:

تُعد السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين من الأنماط السياحية الفريدة التي تجمع بين سحر الطبيعة وعبق التاريخ، تمتاز هذه المنطقة بمساحاتها الواسعة من الصحاري والبراري الممتدة، التي تحتضن تنوعاً بيئياً غنياً ومعالماً طبيعية خلابة مثل الكثبان الرملية والتشكيلات الصخرية، مما يجعلها وجهة مثالية لعشاق المغامرات والاستكشاف.

تعد صحاري صلاح الدين بأجوائها الهادئة ومناخها الصحراوي الجاف، ما يتيح للزوار فرصة التخييم تحت السماء الصافية والاستمتاع بجمال الطبيعة، كما تُعد هذه الصحاري موطنًا للعديد من الفعاليات التقليدية مثل الصيد، والرحلات بسيارات الدفع الرباعي، فضلاً عن التعرف على الثقافة البدوية الأصيلة التي لا تزال حاضرة في أنماط حياة السكان المحليين ، وتمثل السياحة الصحراوية في صلاح الدين فرصة اقتصادية وتنموية واعدة، ولاسيما في ظل الاهتمام المتزايد بالسياحة البيئية والمستدامة، ما يستدعي دعم البنية التحتية وتعزيز الوعي السياحي للاستفادة المثلى من هذه الموارد الطبيعية الفريدة.

ثانيا : مشكلة الدراسة:

تُعد مشكلة الدراسة الخطوة الأولى والأساسية في إعداد البحث العلمي، وتمثل المدخل العلمي لفهم الإطار الفكري الذي يدور حوله موضوع الدراسة. وتتمثل المشكلة الرئيسية في السؤال الآتي: (هل تمتلك محافظة صلاح الدين مناطق صحراوية مؤهلة لتنمية النشاط السياحي وجذب السياح)؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية، هي:

- 1- هل توجد مقومات جذب طبيعية في المناطق الصحراوية قادرة على تلبية متطلبات السياحة المتنوعة في منطقة الدراسة؟
- 2- ما أبرز المشكلات والمعوقات التي تعيق تنمية وتطوير المناطق الصحراوية في المنطقة؟
- 3- ما مدى تأثير العوامل البشرية في تنمية واستثمار الإمكانات الصحراوية الطبيعية وجعلها صالحة للنشاط السياحي؟

ثالثا : فرضية الدراسة:

الفرضية هي إجابة مؤقتة يضعها الباحث لحين التحقق من صحتها، وتُقبل أو تُرفض بناءً على نتائج الدراسة، وتفترض الدراسة ان محافظة صلاح الدين تمتلك إمكانات ومناطق صحراوية متميزة يمكن استثمارها لتطوير السياحة الصحراوية، في حال توافر خطط تنموية وتسويقية مستقبلية مناسبة. ويتفرع من هذه الفرضية العامة عدد من الفرضيات الفرعية، وهي:

- 1- توجد مقومات جذب طبيعية في المناطق الصحراوية قادرة على دعم الأنشطة السياحية، ويمكن تنميتها واستثمارها سياحياً.
- 2- تواجه المناطق الصحراوية مشكلات متعددة تعيق استغلالها بالشكل الأمثل من قبل الجهات المحلية المعنية.
- 3- للعوامل البشرية دور مهم في تنشيط الحركة السياحية الصحراوية، إذا ما تم استثمار الإمكانات الطبيعية وتقديم صورة إيجابية عنها.

رابعا: هدف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أحد أنماط السياحة المهمة، وهو السياحة الصحراوية، التي ازدادت أهميتها في ظل التطورات الحضارية المتسارعة، وتنوع وسائل التكنولوجيا، وما يصاحب ذلك من ازدهار المدن وتفاقم مشكلاتها البيئية. وتُعد محافظة صلاح الدين من المناطق التي تمتلك مقومات جغرافية

واعدة تتيح إمكانية نجاح هذا النمط من السياحة الطبيعية ، اما منهجية البحث اعتمد على المنهج الوصفي في دراسة الواقع الفعلي للنشاط السياحي في المناطق الصحراوية، والتي تشكل نسبة كبيرة من مساحة المحافظة. كما تم استخدام المنهج التحليلي - الاستنتاجي لتحليل المقومات الطبيعية والبشرية التي تميز المحافظة، بهدف استنتاج مدى قابليتها لتطوير السياحة الصحراوية.

خامسا: مفهوم السياحة الصحراوية:

تُعرّف السياحة الصحراوية بأنها نوع من النشاط السياحي يُوجّه نحو المناطق الصحراوية، ويهدف إلى استكشاف هذه البيئات الفريدة، وغالبًا ما تُعدّ الواحات نقطة انطلاق رئيسية لهذه الرحلات ونقطة وصول كذلك، وتتمثل في انتقال الأفراد إلى الصحراء بقصد الترفيه أو الاستطلاع أو الاستجمام أو الاكتشاف(العاني 2012، ص165،

وتعرف بأنها: كل إقامة سياحية تتم في منطقة صحراوية، تركز على استغلال الموارد الطبيعية، والتاريخية، والثقافية التي تزخر بها هذه البيئة، مع ممارسة أنشطة ترفيهية واستكشافية مرتبطة بها (غضبان 2015، ص107،

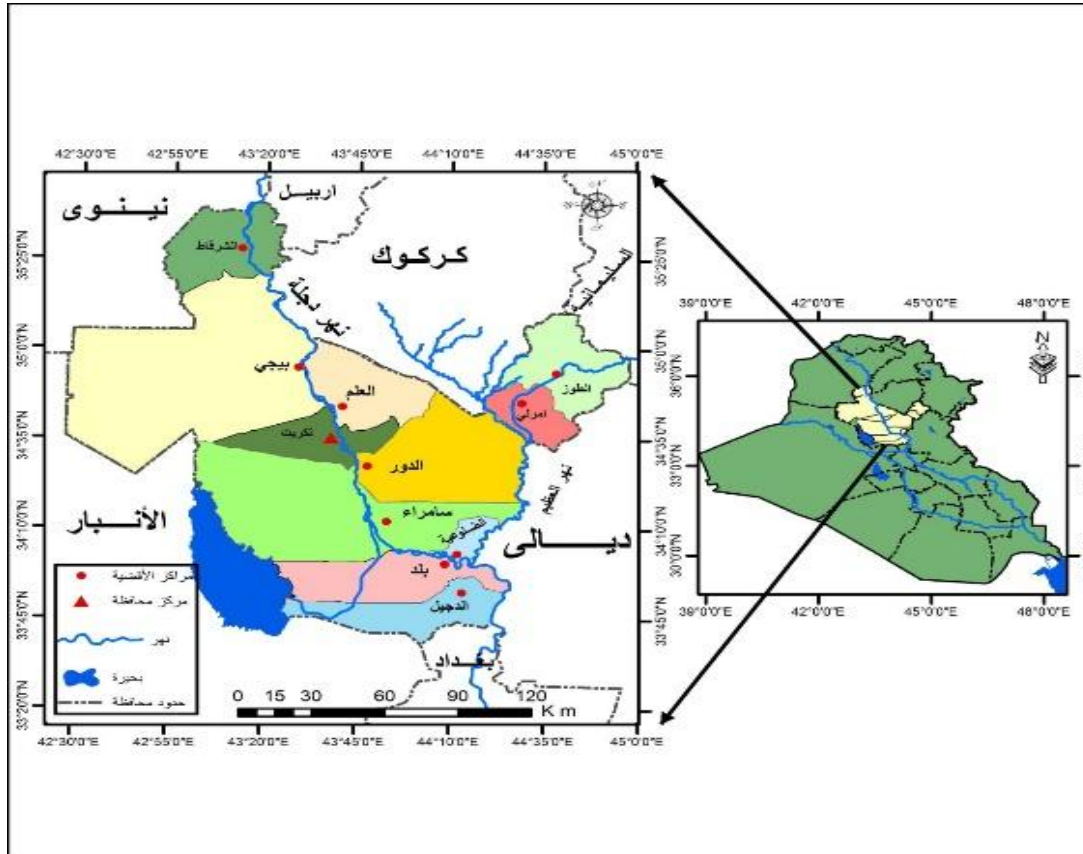
ويمكن القول إن السياحة الصحراوية تُعد خيارًا إراديًا من قبل الأفراد للقيام برحلات موجهة إلى المناطق الصحراوية، بهدف الترفيه، الاستجمام، الراحة النفسية، أو استكشاف طبيعة الصحراء وتضاريسها ومكوناتها (Pascal Tremblay, 2006-p11) وتُعدّ عوامل الراحة والغموض والاكتشاف من أبرز الدوافع لهذا النوع من السياحة، نظرًا لما تمتاز به الصحراء من صفاء بيئي وخلوها النسبي من التلوث الصناعي، ما يجعلها فضاءً طبيعيًا ما زال يحتفظ بخصائصه الأصلية، ويمنح الزائر تجربة فريدة ومتميزة.

سادسا :حدود موقع منطقة الدراسة:

تقع محافظة صلاح الدين في الجزء الأوسط من العراق، وتتميز بموقع جغرافي استراتيجي يربط بين عدة مناطق مهمة. تحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة نينوى، ومن الشمال الشرقي محافظة أربيل وكركوك، ومن الشرق محافظة ديالى، ومن الجنوب العاصمة بغداد، ومن الغرب محافظة الأنبار، تبلغ مساحة المحافظة حوالي 24,741 كيلومتر مربع، ما يعادل نحو 5.6% من إجمالي مساحة العراق، مما يجعلها من المحافظات الكبيرة من حيث المساحة. تضم المحافظة أحد عشر قضاءً، هي: الشرقاط، بيجي، تكريت، العلم، طوز خورماتو، آمرلي، الدور، سامراء، بلد، الدجيل، والضلوعية، تتميز المحافظة بحدود طبيعية متنوعة، إذ تحدها سلسلة تلال حميرين من الشرق مع محافظة كركوك، ويخترق نهر دجلة من الشمال ويقوم بتقسيم المحافظة الى قسمين شرقي وغربي ويحدها من الجنوب الشرقي في ناحية يثرب، اما بحيرة الثرثار فتحدها من الجنوب الغربي مع محافظة الأنبار، ونهر العظيم من الشرق مع محافظة ديالى، تقع

محافظة صلاح الدين فلكيا بين دائرتي عرض 33°.72 و 35°.75 شمالاً، وبين خطي طول 42°.03 و 45°.21 شرقاً، هذا الموقع الجغرافي المتميز يجعل من محافظة صلاح الدين منطقة ذات أهمية استراتيجية لتنشيط السياحة الصحراوية، وتوضح الخريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق وتقسيماتها الادارية.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر: - خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2001، بمقياس رسم 1/1000000 وبرنامج Arc Gis10.3. - خريطة صلاح الدين، 2007، مقياس الرسم: 1/250000، وبرنامج Arc Gis,v10,3
سابعاً: الإمكانيات السياحية:

أنها مجموعة المؤهلات والعناصر المتوفرة في منطقة معينة، والتي تُسهم في تهيئتها وتنظيمها لممارسة أنشطة سياحية متنوعة. وتشمل هذه الإمكانيات الموارد الطبيعية، والدينية، والبيئية، والأثرية، بالإضافة إلى ما توفره من خدمات ومرافق تلبي احتياجات السائح وتُعزز من تجربته السياحية، سواء من حيث الاستمتاع بجمال المكان أو التعرف على مكوناته الثقافية والتاريخية. (سعادة، 2000، ص179) وتُعد هذه الإمكانيات

عناصر جذب سياحي فعلية، يتم تحديدها واعتمادها من قبل خبراء السياحة بناءً على معايير محددة. وتنقسم الإمكانات السياحية إلى نوعين رئيسيين:

1. الإمكانات الطبيعية: وتشمل كل ما يتعلق بالبيئة الجغرافية والمكونات الفيزيائية، مثل التضاريس، والنباتات، والمياه، والتكوينات الصخرية، وغيرها من العناصر التي تبرز جمال الطبيعة وتعكس خصائصها الفريدة.

2. الإمكانات البشرية: وتتمثل في العوامل المرتبطة بالسكان، من حيث عددهم، توزيعهم، نشاطهم الاقتصادي، وإسهاماتهم في المحافظة على التراث الإنساني والثقافي، بما في ذلك العادات والتقاليد، والصناعات اليدوية، والحرف، والفنون الشعبية، التي تُعد بدورها مكونات مهمة في إثراء التجربة السياحية وتعزيز الهوية الثقافية للمنطقة.

تشكل هذه الإمكانات بمجملها قاعدة أساسية لتخطيط وتطوير السياحة المستدامة، بما يسهم في جذب الزوار وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي.

تمتلك محافظة صلاح الدين إمكانات كبيرة لتطوير السياحة الصحراوية، من خلال استثمار الموارد الطبيعية والبيئية بفضل ما تمتلكه مقومات سياحية متنوعة، وتنوّع ثقافي وموروث حضاري وموارد طبيعية متعددة، ما يجعل منها بيئة ملائمة لاستقطاب السياحة بأنماطها المختلفة، والعمل على تحويلها إلى منتجعات سياحية ترفيهية ذات بُعد استراتيجي. (الجبوري, 2013, ص, 32), فبالإمكان ان تستغل الإمكانات السياحية الصحراوية في منطقة الدراسة واستثمار المناطق الصحراوية والبراري في جميع الوحدات الإدارية في محافظة صلاح الدين نتيجة ما يمتلكه من إمكانات متنوعة في كل قضاء وادخالها في برامج التنمية الشاملة , واستغلال الكثبان الرملية افضل استغلال لتفعيل الرياضة الصحراوية بكل أنواعها في منطقة العيث في قضاء الدور اذ تعد هذه المنطقة الواجهة المثلى لممارسة هذه الأنشطة السياحية الصحراوية وكذلك ادماج خطة التنمية في إدارة المحميات الطبيعية وانشاء الواحات الاصطناعية في منطقة الدراسة التي تسهم في احياء المناطق البرية والصحراوية في عموم اقضية محافظة صلاح الدين والحفاظ على أهميتها البيولوجية والحياتية المهددة بالانقراض والهدر البيئي ,وتسهم في إعطاء الجمال الطبيعي للبيئة الصحراوية.

المبحث الثاني : نتائج تحليل الاستبيان الاحصائي

أولاً: توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

بعد ان تم توزيع الاستمارات المتعلقة بموضوع الدراسة وجمعها، تم فحص حجم عينة الدراسة لهذا الغرض ضمن برنامج EXCEL، وكان حجم العينة 1463 استمارة موزعة حسب قانون العينة الطبقية⁽¹⁾ على الوحدات الادارية في عينة منطقة الدراسة، اذ تم تغريغها في برنامج SPSS, V27، ومن ثم تم استخدام التحليل من خلال crosstabs، وذلك لوصف متغير من نوع اسمي او رتبي. توفر العلاقة بين استثمار الإمكانات الجغرافية لتنمية السياحة الصحراوية حسب الجنس من خلال ما توفره من تحليل مكاني وإحصائي وتقييم مقومات جذب طبيعة صحراوية، تقييم المشاكل والمعوقات لاستثمار تلك الإمكانات من خلال توزيعهم حسب الوحدات الإدارية وكشف توزيعهم الجغرافي على اقصية محافظة صلاح الدين ، تم كشف التوزيع المكاني لإمكانات تنمية السياحة الصحراوية حسب الوحدات الإدارية من خلال معاملات الارتباط كأي سكوير ومعامل بيرسون وكانت الدلائل الإحصائية قوية للعلاقة بينهما، بقيمة دلالة إحصائية (0.000) لكل من معامل الارتباط ونسبة الاحتمالية likelihood ratio، كما في الجدول(1) و الشكل (1) والموضحة حسب الاقصية (الوحدات الإدارية):

1. قضاء سامراء: جاء أعلى قضاء من اجمالي عدد الذكور بدعم استثمار الإمكانات الجغرافية لتنمية السياحة الصحراوية إذ بلغ 188 من الذكور والذي يمثل أكبر عدد من الداعمين مقارنة بأقصية محافظة صلاح الدين، 39 من الاناث، مما يبين الدعم بمجموع 227 حسب استمارة الاستبيان، بما يعطي مؤشراً قويا ذات دلالة إحصائية.

2. قضاء بيجي: جاء بالمرتبة الثانية بمجموع 203 من الذكور والاناث، توزعت بعدد 139 ذكراً، 64 من الاناث اذ يضم القضاء أعلى مجموع من الاناث مقارنة ببقية الاقصية، وهو مؤشر دعم لاستثمار الإمكانات لغرض تنمية السياحة الصحراوية ذات دلالة إحصائية بلغت 0.000 لمعامل الارتباط.

3. قضاء الشرجاء: احتل المركز الثالث بمجموع 199 ذكراً وانثى توزعت بواقع 178 من الذكور، 21 من الاناث مما يعطي ارتباطاً مكانياً قويا بنسبة احتمالية 0.000 لمعاملات الارتباط.

4. قضاء بلد: اذ جاء في المرتبة الرابعة بإجمالي 195 ذكراً وانثى من الذين يدعمون استثمار الامكانات لغرض تنمية السياحة الصحراوية، منهم 161 من الذكور، 34 من الاناث، بما يعطي

(1) حجم العينة لكل قضاء = $\frac{\text{عدد سكان القضاء}}{\text{عدد سكان المحافظة}} \times \text{حجم العينة الكلي}$

ارتباطاً مكانياً قوياً بنسبة احتمالية 0.000 في دعم الاستثمار للإمكانات الجغرافية لتنمية السياحة الصحراوية حسب الوحدات الإدارية.

5. قضاء تكريت: احتل المرتبة الخامسة بإجمالي 174 ، اذ تضمن أكبر عدد من الاناث بين جميع الاقضية بإجمالي 56 من الاناث، 118 من الذكور، مما يشير إلى وجود ارتباطاً قوياً مكانياً بنسبة احتمالية 0.000 لمعامل الارتباط.

6. قضاء طوزخورماتو: اشتمل على 138 بواقع 123 من الذكور، 15 من الاناث، بما يبين ان هنالك دعماً كبيراً من الذكور، ويشير ذلك إلى الارتباط المكاني القوي بنسبة احتمالية بلغت 0.000 لمعامل الارتباط.

7. قضاء الدجيل: جاء بالمرتبة السابعة بإجمالي 101 ، اذ تضمن القضاء على 93 من الذكور ، 8 من الاناث، مما يشير الى ارتفاع مشاركة الذكور في دعم استثمار الامكانات لغرض تنمية السياحة الصحراوية وبنسبة احتمالية 0.000 لعامل الارتباط.

8. قضاء الدور: فقد كان إجمالي الداعمين لكلا الجنسين 65، منها 51 من الذكور، 14 من الاناث، وهي تشير إلى ارتفاع مشاركة الذكور، وبنسبة احتمالية 0.000 وبمعامل ارتباط قوي جداً.

9. قضاء الضلوعية: بلغ إجمالي الداعمين 63، منها 48 من الذكور، 15 من الاناث، وبمؤشر ارتفاع لذكور ، وتشير النتائج إلى معامل ارتباط مكاني قوي بلغت نسبة الاحتمالية 0.000 لمعامل الارتباط.

10. قضاء العلم: جاء بإجمالي 55 من الداعمين، منهم 47 من الذكور في حين كان مجموع عدد الاناث من الداعمات 8، وتشير النتائج إلى المشاركة الكبيرة للذكور، وبمعامل ارتباط مكاني قوي بنسبة احتمالية 0.000.

11. قضاء أمرلي: جاء في الترتيب الأخير بمجموع 43 من الداعمين منهم 38 من الذكور، و فقط 5 من الاناث، وبارتباط مكاني قوي بلغت نسبته الاحتمالية 0.000.

الجدول (1)

توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمنطقة الدراسة والجنس

المجموع	توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس		القضاء	
	انثى	ذكر	سامراء	الذي القضاء التي يسكن فيه
227	39	188		
203	64	139	بيجي	

199	21	178	الشرقاط	
195	34	161	بلد	
174	56	118	تكريت	
138	15	123	طوزخورماتو	
101	8	93	الدجيل	
65	14	51	الدور	
63	15	48	الضلوعية	
55	8	47	العلم	
43	5	38	أمرلي	
1463	279	1184	المجموع	

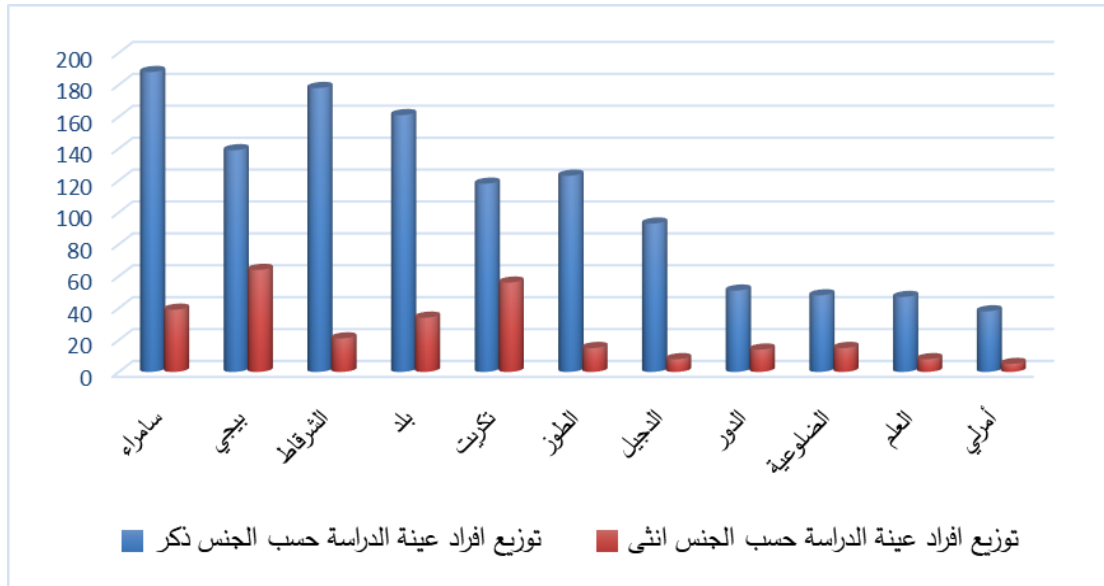
المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	67.609a	10	0.000
Likelihood Ratio	66.891	10	0.000
Fisher-Freeman-Halton Exact Test	.b		
Linear-by-Linear Association	2.891c	1	0.089

N of Valid Cases		1463	
a 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 8.20.			
Symmetric Measures			
		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Phi	0.215	0.000
	Cramer's V	0.215	0.000
	Contingency Coefficient	0.21	0.000
N of Valid Cases		1463	

شكل (1)

توزيع سكان منطقة الدراسة حسب الجنس لكل قضاء لسنة 2023 بالاعتماد على عينة الدراسة



المصدر: الجدول (1)

ثانيا : الرغبة في بناء مرافق سياحية بالمنطقة الصحراوية

تم اختبار العلاقة بين الرغبة في بناء مرافق سياحية بالمنطقة الصحراوية ومنطقة السكن باستخدام مربع كاي سكوير وكانت دلالة القيمة الإحصائية لاختبار العلاقة المتغيرين الجغرافيين 0.134، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية قوية مقابل معامل ارتباط بيرسون، ونسبة احتمالية قوية likelihood ratio بقيمة بلغت 0.165، وتبين النتائج إجمالي عدد الأفراد الذين أبدوا الرغبة في بناء المرافق السياحية بالمناطق الصحراوية بمحافظة صلاح الدين: 1254، في حين أن إجمالي عدد الأفراد الذين يبدوا الرغبة في بناء تلك المرافق: 209 فرداً. كما في الجدول (2)، والشكل (2) إذ كان توزيع الرغبة في بناء مرافق سياحية بالمنطقة الصحراوية على أقضية محافظة صلاح الدين كما يلي:

عدم الرغبة في بناء المرافق السياحية: يتفاوت عدد الأفراد الذين لم يبدوا رغبتهم في بناء مرافق سياحية في المناطق الصحراوية بين أقضية محافظة صلاح الدين، إذ سُجل أعلى عدد في قضاء الشرقاط بـ(27 فرداً)، مما يشير إلى وجود نسبة ممانعة نسبية في هذا القضاء تجاه فكرة إقامة مرافق سياحية صحراوية. في المقابل، جاءت أقل نسبة لعدم الرغبة في قضاءي العلم وأمرلي، إذ لم يبدِ سوى (8 أفراد) في كل منهما رفضهم لبناء هذه المرافق. **الرغبة في بناء المرافق السياحية:** أظهرت النتائج تبايناً واضحاً في مستويات الرغبة ببناء المرافق السياحية الصحراوية بين مختلف أقضية محافظة صلاح الدين، إذ تصدر قضاء سامراء المشهد بأعلى عدد من المؤيدين، إذ بلغ عدد الأفراد الذين أبدوا رغبتهم (201 فرداً)، ما يعكس حماساً كبيراً لدى السكان المحليين تجاه تنمية السياحة الصحراوية. في المقابل، سجّل قضاء أمرلي أقل عدد من الأفراد الذين أبدوا رغبتهم، إذ بلغ عددهم (35 فرداً) فقط، ما يشير إلى مستوى أقل من الحماس أو الاهتمام بهذا النوع من المشاريع في هذا القضاء مقارنةً بباقي الأقضية.

الجدول (2)

توزيع افراد عينة منطقة الدراسة حسب القضاء وحسب الرغبة في بناء مرافق سياحية بالمنطقة الصحراوية

المجموع	توزيع افراد العينة للإجابة على سؤال هل ترغب بأنشاء مرافق سياحية في المنطقة الصحراوية		القضاء	
	نعم	كلا		
227	201	26	سامراء	حسب القضاء التي يسكن بها
203	179	24	بيجي	

199	172	27	الشرقاط
195	169	26	بلد
174	141	33	تكريت
138	123	15	طوزخورماتو
101	81	20	الدجيل
65	50	15	الدور
63	56	7	الضلوعية
55	47	8	العلم
43	35	8	أمرلي
1463	1254	209	المجموع

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان

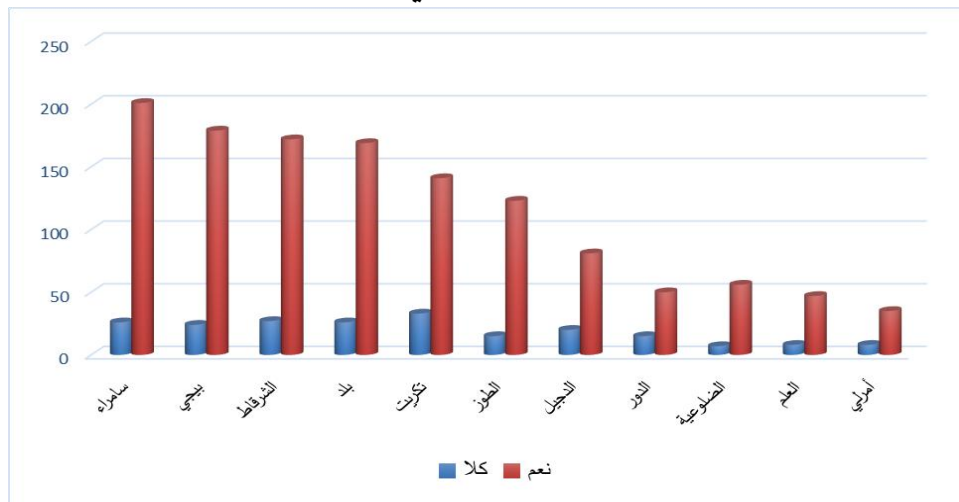
Chi-Square Tests			
	Value	Df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	14.937a	10	0.134
Likelihood Ratio	14.169	10	0.165
N of Valid Cases	1463		
0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 7.72.			

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Phi	0.101	0.134
	Cramer's V	0.101	0.134
	Contingency Coefficient	0.101	0.134
N of Valid Cases		1614	

الشكل (2)

العلاقات المكانية لعينة منطقة الدراسة حسب الرغبة في بناء مرافق سياحية بالمنطقة الصحراوية



المصدر: بالاعتماد على الجدول (2)

ثالثاً: المعوقات التي تقف امام تنمية السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين

تمثل السياحة الصحراوية في العديد من الدول فرصة اقتصادية وتنموية واعدة ومنها العراق، فهي تُعد من أبرز أشكال السياحة البيئية والثقافية التي تُمكن السكان المحليين بالاستفادة من تلك المردوات الاقتصادية، إلا أن الركود في تنمية السياحة الصحراوية في عينة منطقة الدراسة يمثل ظاهرة قلقة تعكس وجود معوقات عميقة تعرقل استثمار هذه الإمكانيات، وتظهر عدة أسباب رئيسة تعيق تنمية هذا النوع من السياحة، تتراوح بين غياب التخطيط الاستراتيجي وضعف البنية التحتية في المناطق الصحراوية، وانعدام الخدمات الأساسية للسياح مثل الإقامة والنقل والإرشاد السياحي، إلى قلة الوعي المجتمعي بأهمية السياحة كرافد اقتصادي مهم، كما أن التهديدات الأمنية في بعض المناطق، وغياب الاستثمار الجاد من القطاعين العام والخاص، تُعد من

الأسباب المهمة التي تعيق النهوض بهذا القطاع السياحي. تم اختبار العلاقة المعوقات لتنمية السياحة الصحراوية ومنطقة السكن باستخدام مربع كاي سكوير وكانت دلالة القيمة الإحصائية لاختبار العلاقة المتغيرين الجغرافيين 0.147، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية قوية مقابل معامل ارتباط بيرسون، وبنسبة احتمالية قوية likelihood ratio بقيمة بلغت 0.074 ، وتبين النتائج للمجموع الكلي أن السبب الأبرز لمعوقات تنمية السياحة الصحراوية في جميع الأفضية هو وجود معوقين معاً: 445 فرداً، في حين ان المعوقات الحكومية: 347 فرداً، يليه معوقات اقتصادية: 282 فرداً، المعوقات البيئية: 138 فرداً، في حين ان بقية المعوقات تتوزع كما في الجدول (3) والشكل (3)، اذ كان توزيع المعوقات لتنمية السياحة الصحراوية على أفضية محافظة صلاح الدين كما يلي:

فئة "أعلى المعوقات" (أكثر نوع معوق ذكره الأفراد في كل قضاء): أظهرت نتائج توزيع المعوقات لتنمية السياحة الصحراوية تفاوتاً واضحاً بين أفضية محافظة صلاح الدين، اذ تصدر قضاء بلد قائمة الأفضية بأعلى عدد لأفراد أشاروا إلى وجود معوقين معاً، بمجموع بلغ 67 فرداً، وهو الأعلى بين جميع الأفضية. تلاه قضاء سامراء بعدد بلغ 66 فرداً أشاروا إلى وجود معوقات حكومية كأكثر نوع معوق مؤثر، ثم قضاء الشرايط 62 فرداً لوجود معوقين، وبيجي بمجموع 61 فرداً لنفس السبب. أما قضاء العلم فكانت أعلى معوقاته وجود معوقين معاً بمجموع 22 فرداً، وقضاء أمربي بمجموع 16 فرداً.

فئة "أقل المعوقات" (أقل عدد أفراد أشاروا إلى نوع معين من المعوقات): أما من حيث أقل المعوقات تأثيراً حسب آراء المشاركين، فقد تصدرت المعوقات الاجتماعية هذه الفئة في عدة أفضية، اذ جاءت بأدنى عدد في قضاء الضلوعية والعلم بـ 2 فرد فقط في كل منهما، وهي أقل قيمة مسجلة في عموم الأفضية. كما سجلت قضاء الدور أقل عدد لوجود ثلاث معوقات معاً بمجموع 3 أفراد، وقضاء أمربي أيضاً بمجموع 2 فرد فقط لنفس النوع، ما يجعلها أقل قيمة لهذا النوع في كل الأفضية. في بعض الأفضية، تساوت بعض الأنواع من المعوقات مثل البيئية والاجتماعية أو ثلاث معوقات معاً بعدد منخفض.

الجدول (3)

توزيع افراد عينة منطقة الدراسة حسب القضاء وحسب المعوقات لتنمية السياحة الصحراوية

المجموع	توزيع افراد عينة الدراسة حسب الإجابة على سؤال ماهي نوع المعوقات التي تقف أمام تنمية السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين							
	القضاء	اجتماعية	بيئية	اقتصادية	حكومية	معوقين	ثلاث معوقات	جميع المعوقات
227	سامراء	9	20	42	66	65	19	6

203	16	12	61	48	38	18	10	بيجي
199	13	12	62	54	36	13	9	الشرقاط
195	15	10	67	37	37	24	5	بلد
174	10	18	47	30	37	22	10	تكريت
138	8	9	36	39	22	15	9	طوزخور ماتو
101	6	4	34	31	16	6	4	الدجيل
65	0	2	18	13	18	9	5	الدور
63	3	3	17	19	15	4	2	الضلوع ية
55	6	3	22	6	14	2	2	العلم
43	3	2	16	6	7	5	4	أمرلي
1463	86	94	445	349	282	138	69	المجموع

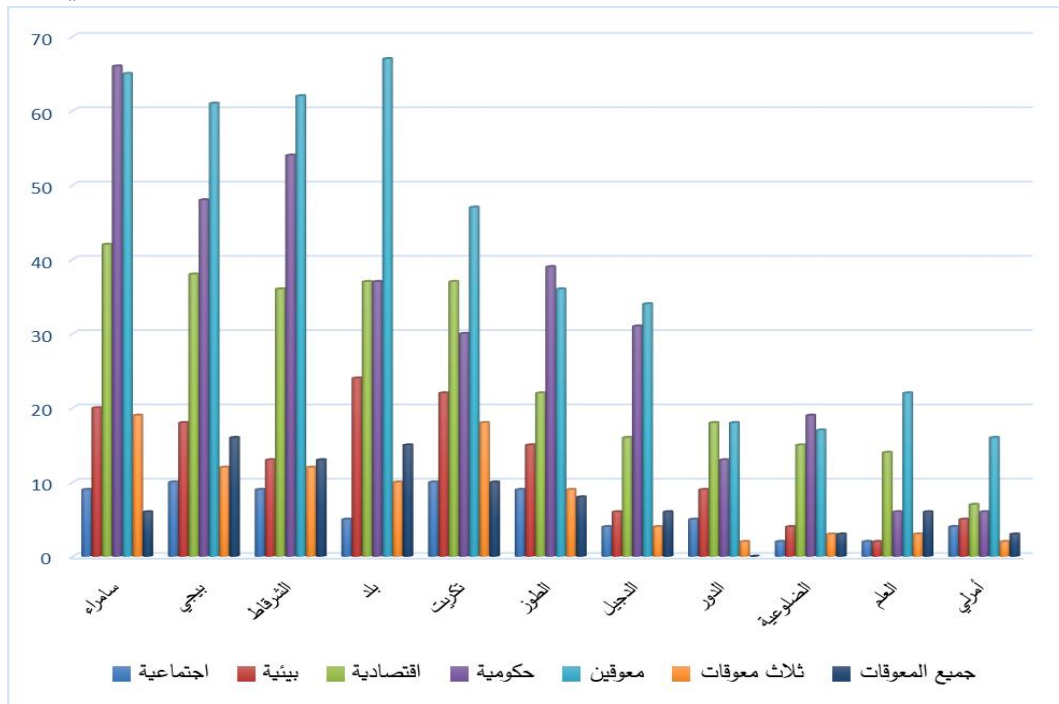
المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	71.524a	60	0.147
Likelihood Ratio	76.507	60	0.074
Linear-by-Linear Association	0.408	1	0.523
N of Valid Cases	1463		
a 14 cells (18.2%) have expected count less than 5. The minimum expected			

count is 2.03.

الشكل (3)

العلاقات المكانية لعينة منطقة الدراسة حسب المعوقات لتنمية السياحة الصحراوية



المصدر: بالاعتماد على الجدول (3)

رابعاً : مقومات السياحة الصحراوية الملائمة لممارسة الأنشطة السياحية الصحراوية

تم اختبار العلاقة بين مقومات السياحة الصحراوية ومنطقة السكن باستخدام مربع كاي سكوير وجاءت النتائج اذ يرى 596 فرداً أن المحافظة ملائمة للتخييم الصحراوي، مما يجعلها أكبر قيمة بين الفئات المختلفة. تليها فئة "ملائمة للصيد البري"، اذ يعتقد 467 شخصاً أن المحافظة توفر بيئة ملائمة لهذا النشاط. أما فئة "أخرى"، فقد أظهرت النتائج أن 142 شخصاً يرون أن هناك عوامل أخرى تؤثر في السياحة الصحراوية. بالنسبة لفئة "ملائمة لممارسة الرياضات الصحراوية"، يرى 113 شخصاً أن المحافظة توفر بيئة ملائمة لهذا النشاط. وأخيراً، يرى 145 فرداً أن المحافظة غير ملائمة لتنمية السياحة الصحراوية ، اذ تتوزع مقومات السياحة الصحراوية وفق الافضية كالاتي:

غير ملائمة: وضحت النتائج أن قضاء ببجي سجل أكبر قيمة بعدد 28 فردًا، مما يشير إلى أن هذا القضاء شهد أكبر نسبة من الأفراد الذين اعتبروا محافظة صلاح الدين غير ملائمة لتنمية السياحة الصحراوية. أما أقل قيمة فكانت في قضاء أمرلي، إذ سجل 3 أفراد فقط. **ملائمة للتخييم الصحراوي:** كان قضاء سامراء هو الأعلى في عدد الأفراد الذين يرون أن المنطقة ملائمة، إذ بلغ العدد 104 أفراد، مما يعكس أهمية التخييم الصحراوي في هذه المنطقة. أما قضاء أمرلي فكان الأقل في هذه الفئة، إذ بلغ العدد 17 فردًا فقط، مما يوضح محدودية الآراء التي تدعم ملائمة المنطقة للتخييم في هذا القضاء. **ملائمة للصيد البري:** سجل قضاء سامراء أعلى قيمة بعدد 72 فردًا، ما يعكس أن الكثير من الأفراد في هذا القضاء يرون أن المنطقة ملائمة لممارسة نشاط الصيد البري. في المقابل، كانت أقل قيمة في قضاء أمرلي، إذ سجل العدد 17 فردًا، مما يشير إلى أن هذا القضاء يعتبر أقل ملائمة للصيد البري مقارنة ببقية الأفضية. **ملائمة لممارسة الرياضات الصحراوية:** أن قضاء طوزخورماتو سجل أعلى قيمة، إذ بلغ عدد الأفراد الذين يرون أن المنطقة ملائمة لهذا النوع من الرياضات 70 فردًا. أما أقل قيمة فكانت في قضاء أمرلي، إذ بلغ عدد الأفراد 2 فرد فقط. **مقومات أخرى:** قضاء تكريت هو الأعلى في عدد الأفراد الذين يرون أن المقومات الأخرى تلعب دورًا في السياحة الصحراوية، إذ بلغ العدد 30 فردًا. بينما سجل قضاء أمرلي أقل قيمة في هذه الفئة، إذ بلغ العدد 4 أفراد فقط. كما في الجدول (4) والشكل (4).

الجدول (4)

توزيع افراد عينة منطقة الدراسة حسب القضاء وحسب مقومات السياحة الصحراوية للملائمة لممارسة الأنشطة السياحية الصحراوية

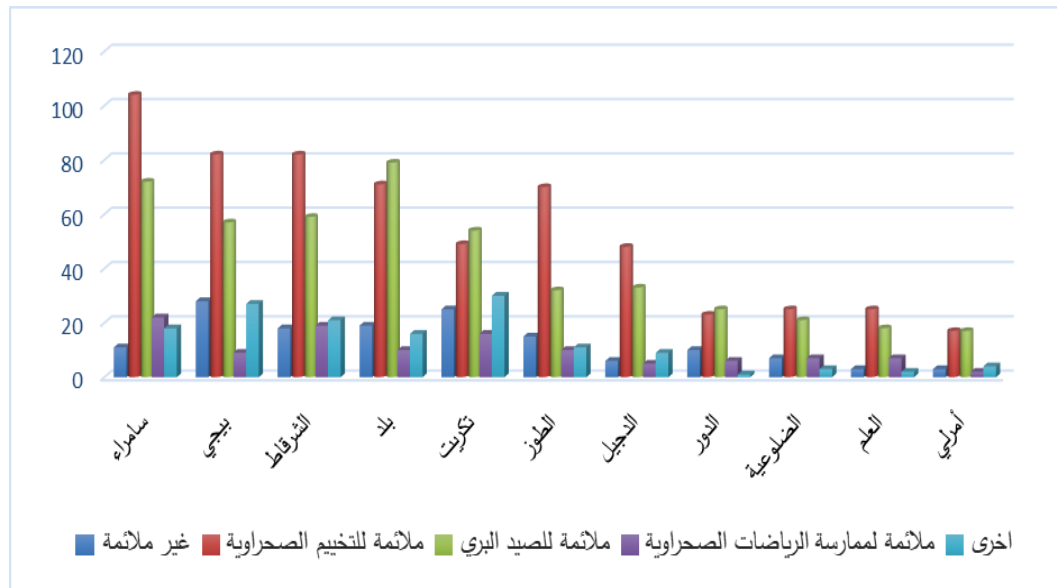
المجموع	توزيع افراد عينة الدراسة حسب سؤال هل تعتقد بأن مقومات السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين ملائمة لممارسة الأنشطة السياحية الصحراوية					القضاء	
	غير ملائمة	ملائمة للتخييم الصحراوية	ملائمة للصيد البري	ملائمة لممارسة الرياضات الصحراوية	اخرى		
227	11	104	72	22	18	سامراء	توزيع افراد عينة الدراسة حسب القضاء الذي يسكن فيه
203	28	82	57	9	27	ببجي	
199	18	82	59	19	21	الشرقاط	

195	16	10	79	71	19	بلد
174	30	16	54	49	25	تكريت
138	11	10	32	70	15	طوزخورماتو
101	9	5	33	48	6	الدجيل
65	1	6	25	23	10	الدور
63	3	7	21	25	7	الضلوعية
55	2	7	18	25	3	العلم
43	4	2	17	17	3	أمرلي
1463	142	113	467	596	145	المجموع

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الشكل (4)

العلاقات المكانية لعينة منطقة الدراسة حسب مقومات السياحة الصحراوية لممارسة الأنشطة السياحية الصحراوية



المصدر: بالاعتماد على الجدول (4)

خامسا : أفضل مقومات السياحة الصحراوية التي زيارتها أو ممارستها كنشاط ترفيهي في محافظة صلاح الدين

تم اختبار العلاقة بين أفضل مقومات السياحة الصحراوية التي زيارتها أو ممارستها كنشاط ترفيهي ومنطقة السكن باستخدام مربع كاي سكوير وكانت دلالة القيمة الإحصائية لاختبار العلاقة المتغيرين الجغرافيين وجاءت النتائج كما في الجدول (5)، والشكل (5) وتبين النتائج إجمالي أفضل مقومات السياحة الصحراوية التي زيارتها أو ممارستها كنشاط ترفيهي بمحافظة صلاح الدين، اذ ان الصيد البري ، ووجود مقومتان جاء بنفس المجموع: 310 فرداً، الكثبان الرملية، اماكن ومقاصد التخييم الصحراوي، 231، 209 فرداً في حين ان بقية المقومات تظهر كما في الجدول (5) اذ كان توزيع أفضل مقومات السياحة الصحراوية التي زيارتها أو ممارستها كنشاط ترفيهي على أقضية محافظة صلاح الدين كما يلي:

التنوع البيولوجي: جاءت أعلى مشاركة في مقوم "التنوع البيولوجي" من قضاء بيجي بمجموع 27 فرداً، مما يشير إلى اهتمام نسبي بهذا النوع من الأنشطة الطبيعية. في المقابل، سجل قضاء أمرلي أدنى مشاركة بمجموع 2 فرد فقط، ما يدل على ضعف أو غياب واضح لهذا المقوم هناك. **الرياضات الصحراوية:** حقق قضاء بيجي أيضاً أعلى نسبة لاختيار "الرياضات الصحراوية" بمجموع 11 فرداً، وهو ما يعكس اهتماماً ملحوظاً بهذا النوع من الترفيه. بينما لم تُسجل أي مشاركة في هذا المقوم بقضاء أمرلي، الذي بلغ فيه العدد صفر، ما يبرز غياب هذه الفعالية في المنطقة. **الصيد البري:** برز قضاء تكريت كالأعلى مشاركة في "الصيد البري" بـ 46 فرداً، متفوقاً على باقي الأقضية، مما يدل على توافر البيئات المناسبة للصيد. أما قضاء أمرلي فُسجل مرة أخرى أقل مشاركة بـ 5 أفراد فقط. **الكثبان الرملية:** سجّل قضاء سامراء أعلى عدد مشاركين في "الكثبان الرملية" بـ 38 فرداً، في حين كانت أقل قيمة في الضلوعية بـ 5 أفراد، ما يعكس تفاوتاً كبيراً في طبيعة الأرض الصحراوية بين الأقضية. أماكن ومقاصد التخييم الصحراوي احتل قضاء سامراء الصدارة في هذا المقوم أيضاً، بعدد مشاركين بلغ 41 فرداً، وهو ما يعزز صورة القضاء كموقع مفضل للتخييم. أما قضاء العلم فقد جاء في المرتبة الأخيرة بـ 5 أفراد فقط. **مقومتان:** أعلى نسبة اختيار لفئة "مقومتان" كانت في بلد بمجموع 49 فرداً، ما يدل على إدراك جيد لعدة مقومات سياحية مجتمعة. في حين كانت أدنى قيمة في الدور بمجموع 8 أفراد فقط. **ثلاث مقومات:** برزت سامراء في صدارة هذه الفئة بـ 29 فرداً، بينما كانت أدنى قيمة في الدور أيضاً بـ 3 أفراد فقط، مما يعكس اختلافاً في الوعي أو الخبرة السياحية المتعددة. **أربع مقومات:** كانت أعلى مشاركة لهذه الفئة في بيجي بمجموع 5 أفراد، وهي أعلى نسبة رغم كونها متدنية عموماً. أما أقضية مثل الدور والعلم فلم تسجل أي مشارك في هذه الفئة، بقيمة 0.

جميع المقومات: بلغت أعلى نسبة لاختيار "جميع المقومات" في سامراء بمجموع 8 أفراد، ما يشير إلى شمولية التجربة السياحية لبعض السكان. بينما لم تُسجل أي مشاركة في الدور، اذ كانت القيمة 0.

الجدول (5)

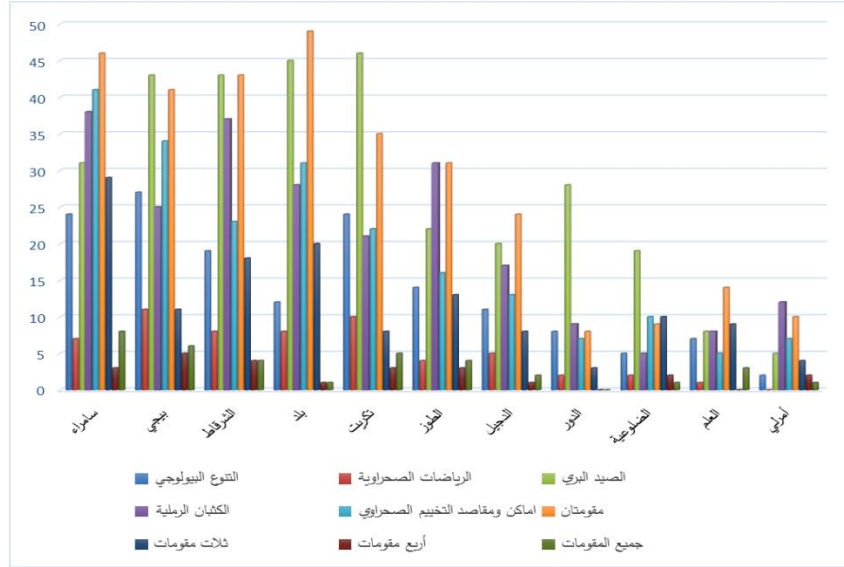
توزيع افراد عينة منطقة الدراسة حسب القضاء وحسب أفضل مقومات السياحة الصحراوية التي زيارتها أو ممارستها كنشاط ترفيهي

المجموع	توزيع افراد العينة للإجابة على سؤال ما هي برأيك أفضل مقومات السياحة الصحراوية التي زرتها أو ممارستها كنشاط ترفيهي في محافظة صلاح الدين (يمكن اختيار أكثر من أجابه)؟										القضاء
	الصحراء	الصحراء	الصحراء	الصحراء	الصحراء	الصحراء	الصحراء	الصحراء	الصحراء	الصحراء	
227	8	3	29	46	41	38	31	7	24	سامراء	توزيع افراد عينة الدراسة حسب القضاء الذي يمكن فيه
203	6	5	11	41	34	25	43	11	27	بيجي	
199	4	4	18	43	23	37	43	8	19	الشرقاط	
195	1	1	20	49	31	28	45	8	12	بلد	
174	5	3	8	35	22	21	46	10	24	تكريت	
138	4	3	13	31	16	31	22	4	14	طوزخورماتو	
101	2	1	8	24	13	17	20	5	11	الدجيل	
65	0	0	3	8	7	9	28	2	8	الدور	
63	1	2	10	9	10	5	19	2	5	الضلعوية	
55	3	0	9	14	5	8	8	1	7	العلم	
43	1	2	4	10	7	12	5	0	2	أمرلي	
1463	35	24	133	310	209	231	310	58	153	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الشكل (5)

العلاقات المكانية لعينة منطقة الدراسة حسب أفضل مقومات السياحة الصحراوية التي زيارتها أو ممارستها كنشاط ترفيهي



المصدر: بالاعتماد على الجدول (5)

الاستنتاجات :

- 1- توجد العديد من الإمكانات الطبيعية التي تعد مناسبة وملئمة للسياحة الصحراوية وهي موزعة في اغلب الوحدات الادارية في محافظة صلاح الدين.
- 2- تتميز محافظة صلاح الدين بمناخ سياحي متباين في معظم أشهر السنة مما يسمح للسياح ممارسة جميع أنواع الأنشطة السياحية الصحراوية المختلفة في الأشهر الملائمة للسياحة في منطقة الدراسة، اذ يعد المناخ عامل جذب طبيعي.
- 3- غياب التخطيط السياحي المنظم أدى الى عدم استغلال الامكانات الجغرافية للسياحة الصحراوية في الوحدات الإدارية على مستوى محافظة صلاح الدين
- 4- تمتلك محافظ صلاح الدين مساحات شاسعة من البراري الصحراوية التي يمكن استثمارها في السياحة الصحراوية واستكشاف الطبيعة في المنطقة والتنوع البيولوجي وممارسة أنواع الأنشطة الرياضية الأخرى.
- 5- ضعف البنية التحتية والخدمات الأساسية بكل انواعها ومنها الطرق والمرافق، اذ تعيق الوصول الى الأماكن السياحية الصحراوية في محافظة صلاح الدين.

التوصيات:

- 1- ضرورة الاهتمام بالواقع السياحي الصحراوي في المحافظة وعدم التركيز فقط على السياحة الدينية وتنمية السياحة الصحراوية باعتبارها رديف للسياحة الدينية وتشجيع عمليات الاستثمار السياحي في المجالات السياحية وخاصة تلك الموجودة في المحافظة مثل مواقع الكثبان الرملية والبراري الصحراوية والإمكانات الطبيعية الأخرى.
- 2- خلق مناخ استثماري جديد يستقطب فرص الاستثمار الاقتصادي لأغراض التنمية المكانية من خلال إنشاء مصرف سياحي مختص تكون مهمته دراسة المشاريع الخاصة بالاستثمارات السياحية وأعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع المختلفة التي من الممكن أن تخلق فرص جديدة أمام تنمية الصحراء سياحياً.
- 3- التخطيط الإداري المنظم من قبل الدور الحكومي في اعداد خطة تنموية شاملة لاستثمار الإمكانات الطبيعية اذ يجب أن يكون التخطيط بأسلوب التوجيه الذي يهدف إلى حماية الاستخدامات الاقتصادية المناسبة للموارد الطبيعية والبشرية في المناطق السياحية.
- 4- يجب ان تكون تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية والاجتماعية، وتدفع السلطات لدراسة وتحديد طاقة الاستيعاب وتعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان والسياح ونظام الإشراف والضوابط المتعلقة بتلك الأمور.
- 5- ضرورة الاخذ بالإجراءات الأمنية في المحافظة لحماية المواقع السياحية والفنادق مع تكثيف الإجراءات الوقائية للمقصد السياحي لان عنصر الامن من العناصر الأساسية لنجاح المشروع السياحي.
- 6- ضرورة الاهتمام بصيانة وتطوير الطرق الرئيسية والثانوية التي تربط الوحدات الإدارية بالمناطق الصحراوية.

المصادر:

References

- 1- Kamal Mohammed Jassim Al-Ani, Desert Tourism in Anbar Governorate, Anbar University Journal, Issue 2, 2012, p. 165.
- 2- Fouad Bin Ghadhban, Sustainable Ecotourism: Between Theory and Practice, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2015, p. 107.
- 3- (3) Pascal Tremblay, "Desert Tourism Scoping Study," DK-CRC Report (12), Desert Knowledge CRC, Curtin University of Technology, 2006, p. 11.
- 4- Youssef Jaafar Saada, Tourism Education, Dar Al-Kitab Al-Hadith Publishing and Distribution House, First Edition, 2000, p. 197.
- 5- Ammar Al-Jubouri, "Evaluation of the Investment Strategy in Salah Al-Din Governorate," Master's Thesis, (n.d.), Baghdad, 2013, p. 32.